وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)٦-٧/٥/٢٠٢٦

Kirkuk University Journal: Humanity Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

Arabic Language in the Two Fields:

Legal & Administrative

Assistant Lecturer Asma Sahib Rasan
asmaashammar@gmail.com
Assistant Lecturer Mohamed Ali Komait
mammd358@gmail.com

Abstract:Language is an important means of communication and understanding among people. It also represents the historical and cultural connection between nations, as it reflects identity, heritage, and religion. The Arabic language has held a special place throughout history because of its originality, strong linguistic structure, rich vocabulary, and ability to develop over time. These features made Arabic the language of the Holy Qur'an, which gave it a distinguished status among languages.

On the other hand, language is closely connected to social relationships, as it is a tool for transferring culture, traditions, and ways of expression within society. Arabic is distinguished by many unique characteristics, including its phonetic, morphological, grammatical, and semantic features. It is also known for the variety of its forms and structures, the richness of its derivations, and the accuracy of its expressions and meanings.

The importance of this research lies in its cognitive value, as it explains the relationship between the Arabic language and the language of law, as well as administrative dialogue. Its practical importance comes from presenting methods for choosing simple and accurate expressions to convey the intended meaning clearly. The study also has social importance because it addresses the need to prepare a generation that possesses cultural awareness and effective communication skills in dealing with society.

The Arabic language is the means through which speakers express their ideas and intentions. Since communication language plays an important role in administration and law by conveying clear meanings and organizing public and private affairs, it is necessary to pay close attention to the language used in writing any statement, text, or document within the workplace.

Keywords: Legal language, official correspondence language, common errors, correction.

اللُّغةُ العربيّةُ في المجالَينِ:

القانونيّ والإداريّ

م. م. أسماء صاحب رَسَن[١] م. م. محمد علي كميت[٢]

asmaashammar@gmail.com كلية التربية للعلوم الإنسانية[١] mammd358@gmail.com كلية القانون والعلوم السياسية[٢]

المُلخَّص:

اللغةُ وسيلةٌ من وسائلِ الاتصالِ والتفاهمِ بين الأشخاصِ، وتُعَدُّ الرابطَ التاريخيّ والحضاريّ بينَ الأممِ، فهي جزءٌ مِن تراثِنا، وتمثّلُ هويّتَنا ودينَنا، ولقد كانَ لِلُّغةِ العربيةِ شأنُها الكبيرِ بمسيرةِ الحضاراتِ؛ لِما لها من خصائصِ العراقةِ في تكوينِها وسلامةِ أصولِها وغزارةِ مفرداتِها وانفتاحِها على التطوّر، وهي خصائصٌ جعلتْهَا تتشرَّفُ بنزولِ القرآنِ الكريمِ، فقد أعزَّ اللهُ _تباركَ وتعالى_ هذه الأمَّةَ بجعلِ لغتِها لغةَ القرآنِ الكريمِ.

ومِن ناحيةٍ أُخرى فلِلُّغةِ علاقةٌ وثيقةٌ بكونِها نتاجَ علاقاتٍ اجتماعيةٍ ووسيلةَ نقلِ الثقافةِ وتقاليدِ الشَّعبِ، وأوجُهِ استعمالاتِه لِلُغتِهِ.

وقد تمتَّعتْ لغتُنا العربيةُ بخصائصِها العجيبة التي تميّزها عن سائرِ اللغات، وتنمّي من اتّساعِها، منها الخصائصُ الصوتيةُ والصرفيةُ والنحويةُ والدلاليةُ، وتتعدَّدُ أبنيتُها وصيغُها ووفرةُ مصادرِها واشتقاقُها والدقةُ في تعابيرِها وتراكيبِها. وتكمنُ أهميةُ البحثِ في الأهميةِ المعرفيةِ، إذْ يُسلّطُ الضوءَ على العلاقةِ بين اللغةِ العربيةِ ولغةِ القانونِ، أو بينَ اللغةِ العربيةِ ولغةِ الحوارِ الإداريّ، والأهميةِ التطبيقيةِ، إذْ يُقدّمُ طرائقَ حولَ كيفيةِ اقتِناءِ أبسطِ العباراتِ وأدقّها لتوظيفِ المعنى المُرادِ إيصالُهُ، والأهميةِ المجتمعيةِ، أي يعالجُ البحثُ الحاجةَ الملحّةَ لإعدادِ جيلٍ يمتلكُ الوعيَ الثقافيَّ في لغةِ الحِوارِ مع المجتمعِ.

إنَّ اللسان العربيّ هو المعبّر عمّا يقصدُهُ الناطقُ به، ولما كانتْ لغةُ التخاطبِ تلبّي حاجةَ المجتمعِ إدارةً وقانوناً لإيصالِ المعنى الواضحِ وتنظيمِ أمورِ العامةِ والخاصةِ من النّاسِ؛ لذا لا بدَّ من الاهتمامِ باللغةِ التي تُصاغُ منها أيُّ عبارةٍ ونصٍّ وكِتابٍ يُلقى أو يُرسَلُ في دائرةِ العملِ.

الكلماتُ المفتاحيةُ: لغةُ القانونِ، لغةُ المخاطباتِ الأخطاءُ الشائعةُ، التصويبُ.

المُقدّمة:

اللغةُ هي وسيلةٌ من وسائلِ الاتصالِ والتفاهمِ والتعلّمِ بين الأشخاصِ، وتُعَدُّ الرابطَ التاريخيّ والحضاريّ بينَ الأممِ، فهي جزءٌ لا يتجزَّأ من تراثِنا، واللغةُ العربيةُ مِن أقدمِ لغاتِ العالم، وتمثّلُ هويّتَنا ودينَنا، ولقد كانَ للّغةِ العربيةِ شأنُها الكبيرِ في مسيرةِ الحضاراتِ؛ لِما لها من خصائصِ العراقةِ في تكوينِها وسلامةِ أصولِها وغزارةِ مفرداتِها وانفتاحِها على التطوّر، وهي خصائصٌ جعلتْهَا تتشرَّفُ بنزولِ القرآنِ الكريمِ، فقد أعزَّ اللهُ _تباركَ وتعالى_ هذه الأمَّةَ بأنْ جعلَ لغتَها لغةَ القرآنِ المتعبّدِ بتلاوتِهِ إلى يومِ القيامةِ، قال تعالى: "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ"(١)، وهي لغةٌ رسميةٌ للتوثيقِ والقراراتِ، وتتطلبُ مهاراتٍ تحريريةٍ دقيقةٍ لتجنّبِ التأويلِ الخاطئِ، وتواجهُ تحدياتٍ أبرزُها الترجمةُ الحرفيةُ والمصطلحاتُ الأجنبيّةُ.

واللغةُ، مِن ناحيةٍ أُخرى لها علاقةٌ وثيقةٌ بعلمِ الإنسانِ وعلمِ الاجتماعِ، إذْ تُعَدُّ نتاجَ علاقةٍ اجتماعيةٍ ووسيلةَ نقلِ الثقافةِ، التي هي مجموعةُ تقاليدِ الشَّعبِ، وأوجُهِ استعمالاتِه لِلُغتِهِ، وبالنظرِ إلى وظيفةِ اللغةِ يُمكنُ اعتبارُ اللغةِ جزءاً مِن علمِ النفس.(٢)

وقد تمتَّعت هذه اللغةُ بخصائصِها العجيبة التي تميّزها عن سائرِ اللغات وتنمّي من اتّساعِ اللغةِ، منها الخصائصُ الصوتيةُ والصرفيةُ والنحويةُ والدلاليةُ، وتتعدَّدُ أبنيتُها وصيغُها ووفرةُ مصادرِها وجودةُ مفرداتِها وجموعِها واشتقاقُها والدقةُ في تعابيرِها وتراكيبِها.

فمِن الخصائصِ التي هدفَتْ إلى اتّساعِ اللغةِ في التعبيرِ التّرادفُ والمشترك اللفظيّ والأضدادُ(٣) وغيرُها من الخصائصِ التي أسهمتْ في نموّ الثروةِ اللفظيةِ واتّساعِ التعبيرِ في الكلام، فلغتُنا في هذا البابِ أوسَعُ اللغاتِ ثروةً، وأغناها في أصولِ الكلماتِ الدوالّ على معانٍ متشعّبَةٍ، قديمةٍ وحديثةٍ، فمثلاً الترادُفُ في العربيةِ هو عدةُ ألفاظٍ لِمعنىً واحد، أو هو دلالةُ الألفاظِ المختلفةِ على المعنى الواحد، كالدارِ والبيتِ والمنزلِ، وذهبَ ومضى وانطلقَ، وأيضاً قعدَ وجلسَ، وغير ذلك.

ولكنَّ العربية فاقتْ في ذلك سائرَ اللغات، ففي لغتِنا، للسَّنَةِ أربعةٌ وعشرونَ اسمًا، وللنورِ واحدٌ وعشرونَ اسمًا، وللظلامِ اثنانِ وخمسونَ اسماً، وللسيفِ عشراتٌ من الأسماءِ المترادفةِ، فمِن أسماءِ السيفِ؛ الصارمُ والرداءُ والصفيحةُ والمفقّرُ والكُهامُ والحُسامُ والعضْبُ والمذكَّرُ والمهنَّدُ والصَّقيلُ والأبيضُ، وغيرها، ولا شكَّ أنَّ بعضَ العلماءِ القدامى ينكرونَ وقوعَ الترادفِ

في العربيةِ، وفي إنكارِهِم معنىً أخطرُ كثيرًا مما يتصوَّرَهُ أيُّ باحثٍ من المحدَثينَ، فلا سبيلَ معهُ إلى القولِ بانفرادِ العربيةِ بكثرةِ المفرداتِ وسِعَةِ التعبيرِ، قال أبو علي الفارسيّ[٤] عن تعدُّدِ أسماءِ السَّيفِ: "ما أحفظُ لهُ إلَّا اسماً واحداً وهو السَّيفُ، فقيلَ لهُ: فأينَ المهنَّدُ والصَّارمُ وكذا وكذا؟ فأجابَ: هذه صفاتٌ للسيفِ لا أسماءٌ"، لكنَّ إنكارَ الترادفِ والْتِماسِ الفروقِ الدقيقةِ بينَ الكلماتِ التي يُظَنُّ فيها اتِّحادُ المعنى والقولُ بالتباينِ بينَ اسمِ الذاتِ واسمِ الصفةِ أو صفةِ الصفةِ، ذهبَ إليهِ بعضُ العلماءِ في أواخِرِ القرنِ الهجريّ.

وتبلغُ العربيةُ حدَّ الإعجازِ وهي تعبِّرُ عن صوتِ الشيءِ الواحدِ بألفاظٍ مختلفةٍ تُراعي معها التفاوتَ في علوّه وهبوطِهِ، وعمقِه وسطحيّتِهِ، فصوتُ الماءِ إذا جرَى خريرٌ، وإذا كانَ تحتَ ورقٍ أو قماشٍ قسيباً، وإذا دخلَ في مضيقٍ فقيقٌ، وإذا تردَّدَ في الجرَّةِ أو الكوزِ بَقْبَقةٌ، وإذا استُخرِجَ كشرابٍ من الآنيةِ قرقرةٌ[٥]

أمَّا الأضدادُ، فَمِن سُننِ العربِ أنْ يُسَمُّوا المتضادَّينِ باسمٍ واحدٍ، فالتَّضادُّ هو اتِّفاقُ اللفظِ بتضادِّ المعنى نحو: الجَوْنُ لِلأسودِ والأبيضِ، والجَلَلُ للكبيرِ والصغيرِ وللعظيمِ أيضاً، والرَّجاءُ للرغبةِ والخوفِ، والصارخُ للمُغيثِ والمُستَغيثِ، ولقدْ أوْقعَتِ العربُ اللَّفظتينِ على المعنى الواحدِ؛ لِيدلُّوا على اتِّسَاعِهم في كلامِهم، وأنَّ مذاهبَه لا تضيقُ عليهم عندَ الخطابِ والإطالةِ والاسترسالِ[٦].

إشكالية البحث:

تتمثلُ إشكاليةِ البحثِ في تساؤلنا إلى أيِّ مدى يُمكنُنا تصويبُ الأخطاءِ اللغويةِ في مجالِنا العلميّ لتعزيزِ وعي الأفرادِ وتنميةِ سلوكِهِم بِما يدعمُ تحقيقَ اللغةِ الرصينةِ في الجامعاتِ؟ وتتفرَّعُ مِن هذا التساؤلِ عدةُ أسئلة:

١- ما دورُ اللغةِ في فهم الكتب الرسمية؟

٢- كيفَ يسهمُ تغييرُ العبارةِ أو الحركةِ في تغييرِ المعنى؟

٣- ما أبرزُ الأخطاءِ الشائعةِ في اللغةِ العربيةِ التي يرتكبُها بعضُ العاملينَ في الجامعاتِ، وكيفيةُ الحدِّ منها؟

فرضيةُ البحثِ:

تفترضُ الدراسةُ أنَّ اللغةَ العربيةَ السليمةَ تسهمُ بصورةٍ مباشرةٍ في تحقيقِ الهيبةِ للعاملينَ في الجامعةِ، خصوصاً وإنَّ الكتبَ الرسميةَ تُصدَّرُ إلى جهاتٍ عُليا، من وزاراتٍ ومكاتبَ محافظاتٍ ودوائرَ عامةٍ، إلخ...

وتشيرُ الفرضيةُ إلى أنَّ ضعفَ اللغةِ العربيةِ قادرٌ على أنْ يقلّلَ من شأنِ عنوانِ الموضوعِ والكاتبِ ويُصعِبُ الفهمَ على القارِئ، ويؤدّي إلى فجوةٍ في وعي وفهم معنى النص المكتوب.

منهجيةُ البحثِ:

تعتمدُ الدراسةُ على المنهجِ الوصفيّ– التحليليّ الذي يقوم على:

١– وصفُ واقعِ اللغةِ المخاطباتِ الرسميةِ بين دوائرِ الدولةِ.

٢– تحليلُ أسبابِ شيوعِ استعمالاتِ الكلماتِ الخاطئةِ.

٣– استنباطُ أوجهِ التأثيرِ المتبادلِ بينَ الوعي اللغويّ والإداريّ، كما تستفيدُ الدراسةُ من هذا المنهجِ لفهمِ دورِ اللغةِ العربيةِ كوسيلةٍ لتوصيلِ معنى مضمونِ النّصّ بصورةٍ صحيحةٍ بأقلّ العباراتِ تكلُّفاً.

أهميةُ البحثِ:

تنبعُ أهميةُ البحثِ من عدّةِ جوانبَ، أبرزُها:

١– الأهميةُ المعرفيةُ، إذْ يُسلّطُ الضوءَ على العلاقةِ بين اللغةِ العربيةِ ولغةِ القانونِ، أو بينَ اللغةِ العربيةِ ولغةِ الحوارِ الإداريّ.

٢– الأهميةُ التطبيقيةُ، إذْ يُقدّمُ طرائقَ حولَ كيفيةِ اقتِناءِ أبسطِ العباراتِ وأدقّها لتوظيفِ المعنى المُرادِ إيصالُهُ.

٣– الأهميةُ المجتمعيةُ، أي يعالجُ البحثُ الحاجةَ الملحّةَ لإعدادِ جيلٍ يمتلكُ الوعيَ الثقافيَّ في لغةِ الحِوارِ مع المجتمعِ.

أهدافُ البحثِ:

يهدفُ هذا البحثُ إلى:

١– استكشافِ الأخطاءِ الشائعةِ وكيفيةِ المساهمةِ في الحدّ منها.

٢– تحديدِ آلياتِ وطرائقِ تقويةِ العاملينَ في الجامعاتِ على استعمالِ الصائبِ من المفرداتِ.

٣- رصدِ المعوقاتِ والصعوباتِ التي تواجهُ الأشخاصَ العاملينَ على الكتابةِ والطباعةِ وإلقاءِ الخطاباتِ في الجامعاتِ أو الدوائرِ العامةِ، واقتراحِ حلولٍ لتعزيزِ فعاليّتها.

هيكليّةُ البحث:

يُقسَمُ البحثُ على مبحثَينِ اثنينِ، كانَ المبحثُ الأولُ بعنوانِ "اللغةُ العربيّةُ في المجالِ القانونيّ"، وهو بمطلبَينِ اثنينِ؛ الأولُ بعنوانِ الصّياغةُ القانونيّةُ، والثاني بعنوانِ دورُ اللغةِ في الجانبِ القانونيّ، وكان المبحثُ الثاني بعنوانِ "اللُّغةُ العربيّةُ في المجالِ الإداريّ" وهو بمطلَبينِ اثنينِ أيضاً؛ الأولُ بعنوانِ دورُ اللغةِ العربيةِ في زيادةِ مهاراتِ الكادرِ التدريسيّ، والثاني بعنوانِ دورُ اللغةِ العربيةِ في زيادةِ مهاراتِ الكادرِ الوظيفيّ.

الدراسات السابقة:

١- أثرُ اللغةِ في صياغةِ المادةِ القانونيةِ للدكتور فتحي الفاعوري، بحثٌ نُشِر وطُرِحَ في المؤتمر الدوليّ السادسِ للغةِ العربيةِ.

٢- إضاءاتٌ لغويةٌ في المخاطباتِ الإداريةِ، كتابٌ من تأليفِ صفاء مجيد البياتي، ونُشرَ عبرَ مطبعةِ المجمعِ العلميّ العراقيّ في بغداد.

المبحثُ الأوَّلُ

اللغةُ العربيّةُ في المجالِ القانونيّ

إذا كانتِ اللغةُ مهمةً لِعمومِ المجالاتِ، فهي في مجالِ القانونِ والمخاطِبينَ بأحكامِهِ أهمُّ، إذْ هناكَ علاقةٌ وثيقةٌ بين علمِ القانونِ واللغةِ العربيةِ، فاللغةُ العربيةُ لا يحتاجُ إليها المُفتي وحدَه، بلْ يحتاجُ إليها المُفتي والمُسْتَفْتي، والمدَّعِي والمدَّعَى عليهِ، فتبديلُ حركةٍ في حرفٍ قد يُصيّرُ الحقَّ باطلاً، والباطلَ حقاً.

وتحفلُ مصنّفاتُ العربيةِ بحوادِثَ لحنٍ (أي أخطاءٌ نحويةٌ) ارتكبَها بعضُ المُتكلّمينَ، كإمامٍ، أو مُفتٍ، أو ناقدٍ، أو قاضٍ ضليعٍ في العربيةِ، ففي مثالٍ على ذلك، يُذكَرُ أن ضَمَّةً ورَّطَتْ مُدَّعِياً، وحكمَ القاضِي للمدَّعى عليهِ، في تفاصيلٍ ملخَّصةٍ عن القصةِ؛ وأمامَ القاضي أبو عُبَيد عليّ بن الحُسَيْنِ البغداديّ، حضَرَ رجلَيْنِ يدَّعي أحدُهما على الآخَرِ بِمبلغٍ مِن المالِ، لِفصلِ القضيةِ وإصدارِ الحكمِ بالحقِّ، فقال المدَّعى عليه: "مالُه عليَّ حقٌّ" بضم اللام في كلمةِ (مالُه)، فقالَ القاضي "أبو عُبيد" : أتعرِفُ الإعرابَ واللغةَ؟ قالَ: نعم، فأجابَه القاضي: "قمْ، قد ألزمْتُك المالَ"، فهذا وإنْ كانَ بدونِ انتباهٍ من المُدَّعى عليه، لكنَّهُ نطقَها بالخطأ الذي أوقَعَهُ

بها، ممّا عنَى أنَّ مالَ المُدَّعي عليَّ حقٌ، وهو يقصدُ النفيَ، أي ما لَهُ بمعنى ليس له، فبالضمَّةِ فُهِمَ أنَّهُ اعترافٌ منهُ، فحكم القاضي لِصالحِ المدَّعى عليه، خاصةً بعد سؤالِهِ إن كانَ يعرفُ الإعرابَ واللغةَ، فأكَّدَ معرفتَه، فالضمّةُ أوقعتهُ في حين أنَّ الفتحةَ كانت قد تُنقذُه(٧).

واختلفتْ لُغتُنا العربيةُ عن اللغاتِ الأُخرى بتميُّزِها بالحركاتِ الإعرابية التي تزيدُها حلاوةً، وتُثريها معانياً عديدةً في سياقِ الجُملِ، فكلمةُ (سَرَقَ) ليستْ كَـ(سُرِقَ)، فالأولى قد نعلمُ مَن السارقُ، والثانية لم يُعلَم حتى الآن، فيُقالُ مثلاً: سُرِقَ المتاعُ؛ لأنَّهُ لا يُعرَفُ مَنِ السَّارِقُ، فيُحذَفُ الفاعلُ (الذي سَرَقَ) ويُقيمُ غيرُهُ مكانَهُ(٨)، وكلمةُ (مُرَشِّح) ليستْ كَـ(مُرَشَّح)، فالأولى بكسرِ الشينِ المُشدَّدةِ لدلالةِ اسمِ الفاعلِ الذي قامَ بترشيحِ نفسِه، والثانيةُ بفتحِ الشِّينِ المُشدَّدة لدلالةِ اسمِ المفعولِ الذي حصلَ على الترشيحِ من قِبَلِ غيرِه، وغيرُها كثيرٌ مِن الأمثلةِ؛ الأمرَ الذي أدَّى إلى معرفةِ دورِ وأهميَّةِ الحركاتِ في اللغةِ، وماهيَّة معنى كلٍّ مِنها، فالكسرةُ أقوى الحركاتِ معنىً، تليها الضَّمةُ، ثمَّ الفتحةُ، فالسكونُ، وقد أثرى في ذلكَ مجيءُ الكسرةِ في أهمِّ الحروفِ الواردةِ في القرآنِ الكريمِ، فنُلاحظُ أنَّ أوَّلَ حرفٍ مِن أوَّل كلمةٍ نزلتْ بالوحيِ على نبيِّنا مُحمَّد(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هي (اِقْرَأْ) بكسرِ الألفِ؛ لقوَّةِ أثرِ الكلامِ وهيبتِهِ ومدى استيعابِ النبيّ له؛ فجيءَ بِأقوى الحركاتِ، ونلاحظُ أيضاً أنَّ أوَّلَ حرفٍ في القرآنِ جيءَ مكسوراً وهو الباءُ في (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، كذلك آخرُ حرفٍ في القرآنِ جيءَ مكسوراً هو السِّينُ في (مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ).

ولِلّغةِ العربيةِ أهميةٌ كبرى من الناحيةِ الثقافيةِ، فهي العمودُ الأساسُ في العمليةِ التعليميةِ، وإلى جانبِ أهميّتها هذه لها أهميةٌ خاصةٌ عندما تتدخلُ بمستواها التخصّصيّ في مجالاتِ الحياة، كمجال القانونِ الذي تُضفي عليه اللغةُ العربيةُ الوضوحَ في التعبيرِ؛ للابتعادِ عن الاستطرادِ والتفسيرِ والتأويلِ، مما يجعلُ للقانونِ لغةً مباشرةً صارمةً واضحةً. ولإنَّ لغةَ القانون لغةٌ شديدةُ المعاني، قويةُ التعبير، يتوجَّبُ إتقانُ اللغةِ المكتوبةِ به، إذْ تتسبَّبُ أضرارٌ تلحقُ بالفردِ والمجتمعِ، إذا ترتَّبَ على اللغةِ أيُّ خطأٍ لغويٍّ أو تركيبٍ نحويّ غيرِ مضبوطٍ بالشّكلِ.

المطلبُ الأوّل

الصّياغةُ القانونيّةُ

اللغةُ هي الجسرُ الذي نعبُرُ بوساطتِهِ إلى حضارةِ الأمم، وتراثِها المعرفيّ والثقافيّ والتشريعيّ[٩]، والصياغةُ القانونية فنٌّ يتجلّى من خلالِ كيفيةِ ضبطِ القواعدِ اللغويةِ في القانون، وكتابتِها في قالبٍ لغويّ دقيقٍ، يتناسبُ مع مقاصدِ أحكامِ القانونِ ونصوصه، فالجمعُ بين اللغةِ العربيةِ بِقوانينِها وفنونِها معَ المضمونِ القانونيّ يُحقِّقُ هدفاً، لا يمكنُ أنْ يحقِّقَه التركيزُ على دراسةِ القانونِ وحده، فإذا أجادَ رجلُ القانونِ اللغةَ العربيةَ أصبحتْ لغتُهُ القانونيةُ أداةً لتعلُّمِ قوانينِ اللغةِ، ويظهرُ ذلك في بعضِ النصوصِ القانونيةِ، ونصوصِ أحكامِ بعضِ القضاةِ، ومرافعاتِ جهابذة المحامِينَ؛ الأمرَ الذي يجعلُها مادةً قيّمةً، يجبُ أن تُدرَّسَ بِدقَّةٍ في كلياتِ القانون.

ولا ريبَ أنَّ طالبَ القانونِ عندما يجدُ المعلومةَ القانونيةَ والقاعدةَ اللغويةَ مجتمعَتَيْنِ في نصٍ واحدٍ، وأنَّ القاعدةَ اللغويةَ تخدمُ المعلومةَ القانونيةَ، سيُقبِلُ على دراسةِ اللغةِ العربيةِ وأثرِها في القانونِ، ويجتهدُ في إجادةِ كلِّ فنونِها التي تخدمُ اختصاصَه، ليفهمَ من خلالِها المعلومةَ القانونيةَ. فباللغةِ يتمُّ الوقوفُ على حقائقِ المشكلاتِ التي تُعرض عليهِ، ويتجنَّبُ الظلمَ وضياعَ الحقوقِ نتيجةَ القصورِ في الثقافةِ اللغويةِ، ولا يفتِئُه مدَّعي أو مدَّعى عليهِ قد ألْحَنَ بحجّتِهِ من خصمِه، ولا يفتِئُه سائلٌ ماكرٌ، عرفَ من أسرارِ اللغةِ ما لا يعرفُه، ولا يُضِرُّ بغيرِ قصدٍ مَن يلجأُ إليه طالباً نصرتَه، فَحَفَظَةُ اللغةِ أقدرُ من سِواهم على فهمِ النص، واستنتاجِ الحكمِ.

واللغةُ لا تنحصرُ في شأنِ الأفرادِ فقط، بلْ هيَ هامَّةٌ على المُستوى التشريعيّ الذي يمسّ قوانينَ الدولةِ بصورةٍ عامةٍ، وتعديلَ بعضِ نصوصِ القانون _بلا شكّ_، وقد تكونُ لِهذا التعديلِ وجهةٌ لغويةٌ جديدةٌ، فعلى رجلِ القانونِ عامةً والمشرّعِ خاصةً أن يقفَ على أرضٍ لغويةٍ خصبةٍ؛ لأنَّ الحرفَ والكلمةَ والجملةَ تصنعُ فارِقاً قانونياً لا يُستهانُ به، فاللغةُ والفكرُ وجهانِ لعملةٍ واحدةٍ، وهذا إنْ دلَّ على شيء، إنَّما يدلّ على النداءِ والدعوةِ لثورةٍ لغويةٍ نعودُ فيها إلى الأصولِ؛ هرباً من الوقوعِ في الخطأ.

"يُذكَرُ أنَّ المأمونَ قالَ لِأحدِهِم: مَنْ أبلغُ الناسِ؟ فقالَ: مَنْ قرَّبَ الأمرَ البعيدَ المتناولَ والصَّعبَ الدركَ بِالألفاظِ اليسيرةِ، فأجابَهُ المأمونُ: ما عدلَ سهمُك عن الغرضِ، ولكنَّ البليغَ مَن كانَ كلامُه في مقدارِ حاجتِهِ، ولا يجيلُ الفكرةَ في اختلاسِ ما صعُبَ عليهِ من الألفاظِ، ولا يُكرِهُ المعانيَ على إنزالها في غيرِ منازلِها، ولا يتعمَّدُ الغريبَ الوحشيَّ، ولا الساقطَ السوقيَّ، فإنَّ البلاغةَ إذا اعتزلتْها المعرفةُ بمواضعِ الفصلِ والوصلِ كانتْ كاللآلئ بِلا نظام"[١٠].

المطلبُ الثّاني

دورُ اللغةِ في الجانبِ القانونيّ

يكمنُ دورُ اللغةِ في الجانبِ القانونيّ في:

أ_ تفسيرُ القانونِ (عندَ وجودِ غموضٍ أو تناقضٍ بينَ مصطلحيْنِ أو أكثرَ من المصطلحاتِ القانونيةِ في تشريعٍ ما، يتمّ رفعُ الغموضِ عن طريقِ تفسيرِ كِلا المصطلحيْنِ، وهنا يأتي دورُ اللغةِ العربيةِ في إظهارِ حقيقةِ معنى أيٍّ من المصطلحيْنِ؛ الأمرَ الذي يُظهِرُ أهميّةَ توافرِ مُختَصّي اللغةِ العربيةِ لا سيّما النحويينَ في المؤسساتِ ذاتِ العلاقةِ بالصيغِ القانونيةِ (مجلس الدولة في العراق، مجلس شورى الدولة سابقاً).

ب_ أحكامُ المحاكم/ الوضوحُ، وعدمُ اللبسِ بينَ مصطلحاتِ الحكمِ الواحدِ.

ج_ التشريعُ الفرعيّ (أنظمةٌ، تعليماتٌ، أوامرٌ، قراراتٌ)، إذْ تأخذُ هذه الأشكالُ من التشريعِ الفرعيّ الصادرةُ من السلطةِ التنفيذيةِ حكمَ التشريعِ العاديّ الصادرِ مِن السلطةِ التشريعيةِ من الوضوحِ وعدمِ اللبسِ وعدمِ التكرارِ والاختصارِ قدرَ الإمكانِ.

المبحثُ الثّاني

اللُّغةُ العربيّةُ في المجالِ الإداريّ

تُعَدُّ اللغةُ العربيّةُ في المجالِ الإداريّ ركيزةً أساسيةً لبناءِ الهويةِ الثقافيّة لدقّةِ المراسلاتِ والمُخاطباتِ؛ ليساهِمَ ذلك في تعزيزِ الثقةِ بينَ المؤسساتِ والمواطنينَ، وإنَّ مجالاتِ استخداماتها تكمنُ في المراسلاتِ والتقاريرِ، كتابةِ المحاضرِ، الرسائلِ الرّسميةِ، الكتبِ الرّسميةِ والإداريّةِ؛ الداخليّةِ والخارجيّةِ، صياغةِ البياناتِ الصحفيةِ والخطاباتِ، الشؤون القانونية.

المطلبُ الأوَّلُ

دورُ اللغةِ العربيةِ في زيادةِ مهاراتِ الكادرِ التدريسيّ

يكمنُ دورُ اللغةِ العربيةِ في زيادةِ مهارةِ الكادرِ التدريسيّ في الجامعاتِ في أمورٍ عدّة:

أ_ يُشترَطُ في حصولِ المُتقدّم على دراسةِ الشهاداتِ العُليا (الماجستير، الدبلوم العالي، الدكتوراه) أنْ يجتازَ اختبارَ كفاءةِ اللغةِ العربيةِ، وهي دروسٌ نحويّةٌ لأساسياتِ اللغةِ وإتقانِ النصوصِ العربيةِ لفظاً وكِتابةً، يليها اختبارٌ شاملٌ، يحصلُ الناجحُ فيهِ على شهادةِ كفاءةِ اللغةِ العربيةِ، ولا يحقُّ للمتقدّمِ إكمالَ إجراءاتِ التقديمِ إلى الدراساتِ العُليا دونَ هذه الشهادةِ؛ ذلك ليتقنَ بديهياتِ اللغةِ والإملاءِ والخطِّ، ولِيُلِمَّ بمصطلحات اللغةِ العربيةِ التي تُثريهِ كتابةً ونطقاً؛

لإكمالِ مسيرتِهِ الدراسيةِ. ونظراً لأهميةِ هذه الشهادةِ، تمَّ إدراجُها دورةً واختباراً كشرطٍ أساسيٍّ يتوفَّرُ في جامعاتِ العراقِ جميعِها؛ لأنَّ واقعَ التدريسِ الجامعيِّ اليومَ يركِّزُ على مدى إيصالِ الفكرةِ إلى أذهانِ الطَّلبةِ، فالدراساتُ القانونيةُ والاجتماعيةُ بوجهٍ عامٍ إنَّما تدرَّسُ باللغةِ العربيةِ.

ب_ دورةُ سلامةُ اللغةِ العربيةِ، هي مجموعةُ دروسٍ في قواعدِ اللغةِ العربيةِ على شكلِ دورةٍ سريعةٍ مكثّفةٍ، تُقامُ في الجامعاتِ، تخصُّ الموظّفينَ والأساتذةَ على حدٍّ سواء، وتتمُّ مِن قِبَل الأساتذةِ المختصّينَ باللغةِ، إذ تُدرَّسُ هذه الدورةُ لِسلامةِ لغةِ الموظَّف وهو يُمارسُ عملَه الوظيفيّ في الكتابةِ أو الطباعةِ أو إرسالِ الكتبِ الرسميةِ في مخاطبةِ بقيةِ الدوائر.

ج_ مِحوَرُ كتابةِ البحوثِ والرسائلِ والأطاريحِ[١١]، إذْ يُفترَضُ الاهتمامُ بالجانبِ اللغويّ ودقّةِ المصطلحاتِ الواضحةِ في اللغةِ العربيةِ، التي يجبُ أن تُرسَمَ بالشكلِ النحويّ الصحيحِ، فعلى الباحثِ أن يجمعَ كمّاً من المفرداتِ اللغويةِ ومعانيها وطريقةِ كتابتِها، كي تثريهِ في كتابتِهِ للبحثِ العلميّ، إذ إنَّ إتقانَ كلماتِ البحثِ العلميّ مِن متطلّباتِ إعطاءِ درجةٍ أعلى للباحثِ من قِبَلِ لجنةِ المناقشةِ، ويتمُّ تدقيقُ الإملاءِ وإعادةُ صياغةِ الجملِ في اللغةِ المكتوبِ بها البحثُ مِن قِبَلِ متخصّصٍ في اللغةِ العربيةِ؛ ذلك للتقييمِ اللغويّ للبحثِ العلميّ في التخصصاتِ كافةً المكتوبةِ باللغةِ العربيةِ، كبحوثِ القانونِ والعلومِ السياسيةِ والتخصصاتِ الإنسانيّةِ الأُخرى من علومِ القرآنِ والتأريخِ والجغرافيةِ وعلمِ النفسِ وإدارةِ الأعمالِ وغيرِها من التخصصاتِ التي تُكتَب باللغة العربية.

فمِن المعروفِ أنَّ انتشارَ أيِّ لغةٍ يرتبَطُ بمدى إسهامِها في الواقعِ، إذ ثبتَ في الماضي أنَّ العربيَّةَ كانتْ لغةَ حضارةٍ مرَّتْ بتجربةٍ ضخمةٍ من الظروفِ التي سبَّبتْ في ركَّتِها، كالتعريب والتَّرجمة والنَّقل، وبدأتْ بالاكتشافِ والتوليدِ، مما أدَّى إلى اضمحلالِ أصالةِ مصطلحاتِها الفصيحةِ بسببِ الألفاظِ الدَّخيلةِ عليها ، وإزاءَ تلكَ المعضلةِ تكفَّلَ _على الوجهِ الأكملِ_ المكتبُ الدائمُ لتنسيقِ التعريبِ في العالمِ العربيّ[١٢]، الذي وجَّهَ في أواخِرِ سنة ١٩٦٦ استفتاءً حولَ اللغةِ العربيةِ والمشكلاتِ التي تعترضُ سيرَها، وحلول هذه المشكلاتِ ومعضلاتِ التدريسِ الجامعيّ بالعربيةِ[١٣]، وفعلينا نحنُ اليومَ أنْ نثبتَ أنَّها ما تبرحُ تمرُّ بالتجاربِ الضِّخامِ، وأنها تواكبُ النَّماءَ الحضاريّ وما تنفكُّ قادرةً على الإكثارِ من التعابيرِ الحيةِ لجميعِ الفنونِ.

د_ لغةُ التخاطبِ وتوجيهِ البياناتِ والكلماتِ الافتتاحيةِ للمهرجاناتِ والندواتِ والأنشطةِ الثقافيةِ كافةً، ولعلَّ من ضمنِها الندواتِ التي تُقام في الجامعاتِ، إذ يُفترَضُ تسلُّحِ المتكلّمِ (المُلقِي) بقَدرٍ من الثقافةِ اللغويةِ، ومعرفةِ المصطلحاتِ وإتقانِ نطقِها وإدراكِ معانيها ومرادفاتِها وأضدادِها، ليتمكَّنَ من إرسالِ المعلوماتِ المرادِ إيصالُها إلى أذهانِ المتلقّينَ مهما اختلفتْ طبقاتُهم الاجتماعيةُ وقوميّاتُهم ودرجةُ شهاداتِهم، فباللغةِ العربيةِ الفصحى السليمةِ الواضحةِ سيَفهَمُ الجميعُ ما يُلقَى، والأجملُ أن يتمَّ التحاورُ في مثلِ هذهِ الأنشطةِ والندواتِ من قِبَلِ الحضورِ الكرامِ باللغةِ العربيةِ الفصحى ليتسنّى التخاطبُ والنقاشُ بهذا الوعي والإدراك بجماليةِ اللغةِ العربيةِ.

المطلبُ الثاني

دورُ اللغةِ العربيةِ في زيادةِ مهاراتِ الكادرِ الوظيفيّ

إنَّ قواعدَ النحوِ في اللغةِ العربيةِ تسهّلُ لنا القصدَ من الكلامِ، ومعرفةَ صوابِ الكلامِ من خطئِهِ؛ ليُحترَزَ بهِ عن الخطأ في اللسانِ، فلا بدَّ أن نبيّنَ الأخطاءَ الشَّائِعةَ[١٤] من العباراتِ والمفرداتِ التي كثيراً ما تَرِدُ في الكتبِ الرَّسميّةِ والمخاطباتِ بينَ دوائِرِ الدَّولةِ الحكوميةِ والأهليّةِ، منها:

الكلمة أو العبارة الخطأ	الكلمة أو العبارة الصواب	سبب التصويب
إلى كافة الموظفين.	إلى الموظفين كافةً.	لأنَّ كلمة (كافّةً) تُرادِفُ ألفاظَ التّوكيدِ (جميع وكلّ)، وألفاظُ التوكيد تأتي بعد المؤكَّد.
المُدرَجة أو المذكورة أسمائهم.	المُدرَجة أو المذكورة أسماؤهم.	لأنَّ (أسماؤهم) نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول (المُدرَجة أو المذكورة).
جواباً على كتابكم.	جواباً عن كتابكم.	لأنَّ الفعلَ (أجابَ) يتعدَّى بالحرفِ (عن).
الست فلانة.	الآنسة أو السيدة.	لأنَّ لفظة (الست) ليست عربيةً.
العمل الغير مُنجَز.	العمل غير المُنجَز.	لأنَّ لفظةَ (غير) موغِلة في الإبهام، فلا تُعرَّفُ، بل يُعرَّفُ ما يُضافُ إليها.
تنطبق عليهِ الفقرتان سويةً.	تنطبق عليه الفقرتان معاً.	لأنَّ (السَّويّ) هو ما بلغَ الغايةَ في شبابِهِ وتمامِ خلقِهِ وعقلِهِ، أما (معاً) فهي بمعنى

		(مجتمعينَ)، وهو ما يُرادُ قصده.
عملاً بما وَرَدَ بكتابكم.	عملاً بما جاءَ بكتابكم.	لأنَّ (وَرَدَ) تُقالُ لِمَنْ جاءَ بقصدِ التَّزوّدِ بالماءِ.
خرجَ على القانون، أو من القانون.	خرجَ عن القانون.	لأنَّ الخروجَ هنا يكونُ بمعنى (ابتعَدَ)، والابتعادُ يتعدَّى بالحرفِ (عن).
وفق القانون.	وَفْقاً للقانون.	لأنَّ (وَفْقَ كذا) تعني (حَسَبَ كذا) أمَّا (وَفْقاً لكذا)، فتعني طبقاً أو بموجب، أو اقتضى.
على الموظف ملئ الاستمارة.	على الموظف ملء الاستمارة.	لأنَّ الهمزةَ إذا سُبِقَت بساكنٍ كُتِبَتْ على السَّطرِ مُنفردةً.
كتاب هام.	كتاب مهم.	لأنَّ (هام) مُشتَقَّةٌ من الفعلِ (همَّ) أي (حزنَ)، أمَّا (مهم)، فمُشتَقَّةٌ من الفعلِ (أهمَّ، أي اهتَمَّ به).
المتوفِّي.	المتوفَّى.	المتوفِّي هو اللهُ، فاللهُ هو الذي يتوفَّى الأنفسَ، أما الذي حصلَتْ لهُ الوفاة، فهو المُتَوفَّى، وهو اسمُ مفعولٍ من خماسيّ (تَوَفَّى)، يُشتَقُّ من إبدالِ ياءِ المضارعةِ ميماً مضمومة، مع فتحِ ما قبلَ الآخر: تَوَفَّى- يَتَوَفَّى- مُتَوَفَّى.
بدون مبرر.	بِلا مسوّغ.	استخدمَ البعضُ لفظة المُبرّر كاسمٍ مشتق من (أَبَرَّ)، ولم يوجَد هذا الفعلُ في المعاجم العربية، بل وُجِدَ المسوّغ، أي كان العملُ سائغاً، ومعنى التسويغ التجويز.
الطريقة الأفضل.	الطريقة الفضلى.	الأفضل للمذكر، والطريقة اسمٌ مؤنَّثٌ.
بدأ بعملِهِ.	بدأ عملَه.	بَدَأَ: فعلٌ مُتعَدٍّ.
موظفوا ومنتسبوا العمل.	موظفو ومنتسبو العمل.	ألف التفريق تلحق الأفعالَ لا الأسماء.
باشرَ في الدوام.	باشرَ الدوام.	باشَرَ: فعلٌ مُتعَدٍّ.
الموضوع آنفَ الذكر.	الموضوع المذكور آنفاً.	آنفاً: ظرفٌ، والظرفُ يأتي في نهاية الكلام.
نشيرُكم إلى كتابِنا.	نشيرُ إلى كتابنا، أو إشارةً إلى كتابنا.	نشيرُ، من أشارَ، فعلٌ لازمٌ لا متعدٍّ، ويتعدَّى بالحرفِ (إلى).

حازَ على الشهادة.	حازَ الشهادة.	حازَ: فعلٌ مُتعَدٍّ.
إعمام.	تعميم.	تعميمٌ مصدرٌ مشتقٌّ من (عمَّمَ) الذي يقابلُ التخصيصَ، ويعني الشمولَ والاستطالةَ والعلوَّ.
تم مفاتحة الوزارة.	تمت مفاتحة الوزارة.	تلحقُ تاءُ التأنيثِ الفعلَ؛ لأنَّ الفاعلَ مؤنَّثٌ (مفاتحةُ).
استوفى للشروط.	استوفى الشروط.	استوفى: فعلٌ مُتعَدٍّ.
إلحاقاً لكتابنا.	إلحاقاً بكتابنا.	ألحَقَ: فعلٌ لازمٌ لا مُتعدٍّ، يتعدَّى بالباء.
بواسطة.	بوساطة.	الواسِطة هي ما يتوسَّطُ الشيءَ، أي منتصَفَهُ، أما الوَسَاطة، فهي الاستعانةُ بشيءٍ، أو بشخصٍ لإنجازِ عملٍ أو تحقيقِ غرضٍ ما.
يُنظَر بالطلب.	يُنظَر في الطلب.	نَظَرَ: فعلٌ لازمٌ لا مُتعدٍّ، يتعدَّى بالحرفِ (إلى)، وإذا بُنِيَ للمجهولِ يتعدَّى بالحرفِ (في).
وِفْقاً للتعليمات.	وَفقاً للتعليمات.	وَفِقَ الشَّيءَ أي لاءَمَهُ، والمصدرُ مِن وزنِ (فَعِلَ) هو (فَعْلٌ): وَفِقَ_يَفِقُ_وَفْقاً.
فضلاً على ذلك.	فضلاً عن ذلك.	فضلاً: مصدرٌ يتعدَّى بالحرفِ (عن).
سوف لن يحضرَ.	لن يحضرَ.	تفيدُ (لنْ) النفيَ في المستقبلِ، وتغني عن مجيءِ (سوف) الدالة على المستقبلِ أيضاً.
السببُ الرئيسي.	السببُ الرئيس.	ياءُ النَّسَبِ تلحقُ الاسمَ لتحويلِهِ إلى صفةٍ، وكلمةُ رئيس هي صفةٌ أصالةً وليست اسماً.
الصادر من الوزارة.	الصادر عن الوزارة.	صَدَرَ: فعلٌ لازمٌ لا مُتعدٍّ، يتعدى بالحرفِ (عن).
أحيلَ إلى التقاعد.	أحيلَ على التقاعد.	أحالَ: فعلٌ لازمٌ لا مُتعدٍّ، يتعدى بالحرفِ (على).
شئ.	شيء.	الياء حرفٌ، والهمزةُ حرفٌ مستقلٌ، والدليلُ عند نصبِها منوَّنةً نكتُبُها (شيئاً) أي بقيَت الهمزةُ حرفاً مستقلاً.
مدراء.	مديرون.	اسم الفاعل المُشتَق من الفعل الرباعيّ يكونُ بإبدالِ ياءِ المضارعةِ ميماً مضمومةً،

		مع كسرِ ما قبلَ الآخر: أَدَارَ- يُدِيرُ- مُديرٌ. والاسم المجموع من اسمِ الفاعلِ يُجمَعُ جمعاً مذكَّراً سالماً.
مرفقات.	مرافقات.	المُرفَقُ مُشتَقٌّ من أرْفَقَ؛ أي تلطَّفَ ولانَ، أمَّا المُرافَقُ فمُشتقٌّ من رافَقَ؛ أي صاحَبَ.
أعتذر عن الحضور.	أعتذر عن عدم الحضور.	الاعتذارُ يكونُ عن عدمِ الحضورِ.
إسهاماً منّا.	مساهمةً منّا.	(إسهاماً) مصدرٌ مِن أسْهَمَ؛ أي أطالَ في الكلامِ، أما (مساهمةً) فمصدرٌ مِن ساهَمَ أي شارَكَ.
على الموظفين التواجد.	على الموظفين الحضور.	التَّواجدُ إظهارُ المشاعرِ الباطنيةِ، أما الحضورُ فهو المجيءُ هنا.
تأسست الجامعة في...	أسِّسَت الجامعة في.....	تأسَّسَت مبنيٌّ للمعلومِ يعني أنَّها أسَّسَتْ وبَنَتْ نفسَها بِنفسِها، أما أُسِّسَت فمبنيٌّ للمجهولِ؛ لأنَّها بُنِيَت بِفعلِ فاعلٍ.
رغم الصعوبات.	على الرغمِ من الصعوباتِ.	الرغمُ: الكَرْهُ والإجبارُ، إذ يتمُّ المعنى بسبقِها بِـ(على).
تصليح الأوراق.	تصحيح الأوراق.	التَّصليحُ للشيء العاطلِ، أما التصحيحُ فللشيءِ المغلوط.
اللجنة الخفر.	اللجنة الخافرة.	الخَفَرُ هو مصدرٌ مِن الفعلِ (خَفِرَ) ويعني شدَّةَ الحياءِ، يُقالُ: خَفِرَتِ المرأةُ خَفْراً وخَفَراً، أما الخافرةُ فهي اسمُ فاعلٍ من خَفَرَ، يُقالُ: خَفَرَ الرجلُ وخَفَرَ به، أي أجارهُ وأمَّنَهُ.
المحور الأساسي.	المحور الأساس.	ياءُ النَّسَبِ تلحقُ الاسمَ لتحويلِهِ إلى صفةٍ، وكلمةُ أساس هي صفةٌ أصالةً وليست اسماً.
تزويدنا بنسخة.	تزويدنا نسخةً.	زوَّدَ: فعلٌ متعدٍّ بِنفسِه.
نَفَذَ المخزون.	نَفَدَ المخزون.	نَفَذَ بالذالِ أي مرَّ بالشيءِ واخترَقَهُ وخرجَ منهُ، يُقالُ: نفذَ الضَّوءُ مِن النافذةِ، أما نفدَ بالدال فهي بمعنى الانتهاءِ.

استلَمَ المنصب.	تسلّمَ المنصب.	استَلَمَ بمعنى لَمسَ وقَبَّلَ، ومنها: استَلَمَ الحاجُّ الحجَرَ الأسودَ في طوافِهِ، أي لَمَسَهُ أو قَبَّلَهُ، أما تسلَّمَ فتعني أخَذَ أو قَبَضَ أو مَسَكَ.
اضطرَّ على الانقطاع.	اضطرَّ إلى الانقطاع.	((ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ))
متواجدون.	موجودون.	المتواجِدُ اسم فاعلٍ من تواجَدَ، والتَّواجُدُ مِن الوَجْدِ، وهو إظهارُ ما في الباطنِ على حركاتِ الجوارحِ، فالوَجْدُ الحُزنُ أو الادِّعاءُ بالحزنِ، أو الحبُّ الشديدُ، أو التمايُلُ طرَبَاً، أما موجودٌ فهو اسم مفعولٍ من وُجِدَ، أي قامَ بالحضورِ أو الوصولِ أو القدومِ.
على ضوء.	في ضوء.	لأنَّ الإنسانَ يرى في الضَّوءِ وليسَ عليهِ.
إمكانيات.	إمكانات.	أمْكَنَ_ يُمْكِنُ_ إمكاناً لا إمكانيةً، وجمعُ (إمكانٌ) هو إمكاناتٌ.
لغرض التعين.	لغرض التعيين.	الصوابُ التعيينُ بياءَينِ، وهو مصدرٌ من الفعلِ تَعَيَّنَ_ يَتَعَيَّنُ_ تَعْييناً، على وزنِ تفعيل.
على الطلبة الحظور.	على الطلبة الحضور.	الحظورُ والحظْرُ مِن حظَرَ_ يحظُرُ أي مَنَعَ وأبَى ورفَضَ، ومنهُ حظْرُ التَّجوالِ، أمَّا الحضورُ فهو من حضَرَ_ يحضُرُ أي جاءَ وقدِمَ.
ملاحظة.	ملحوظة.	أصلُ الفعلِ لَحَظَ أي انتَبَهَ على شيءٍ ما، فهو فعلٌ ثلاثيٌّ، واسمُ المفعولِ منه يكونُ على وزنِ مفعول، فنقولُ ملحوظ، ومؤنَّثُهُ ملحوظَة.
توافَرَ.	توفَّرَ.	توافَرَ بمعنى تكاثَرَ واتَّسَعَ، نقولُ: توافَرَتْ فرصُ النجاحِ، إذا تكاثَرَتْ واتَّسعتْ. أما توفَّرَ فتفيدُ التَّجمُّعَ والوجود، فنقولُ:

		تَوَفَّرَت الشروطُ، إذا تجمَّعَتْ وَوُجِدَتْ.
بناءاً على.	بناءً على.	الهمزةُ المنفردةُ لا تقعُ بينَ ألفينِ.
إستنادا على.	استناداً إلى.	استَنَدَ استِناداً، مصدرٌ من فعلٍ خماسيٍّ مبدوءٍ بألفٍ همزتُها همزةِ وصلٍ لا تُكتَبُ ولا تُلفَظُ بصوتِ الهمزِ، وكلُّ ما اشتُقَّ من ذلك الفعلِ أيضاً.
ملغية.	ملغاة.	أصلُ الفعلِ ألْغَى، فهو فعلٌ رباعيٌّ، واسمُ المفعولِ منه يكونُ من المبني للمجهولِ على وزنِ مُضارِعِهِ بإبدالِ الياءِ ميماً مضمومةً، فنقولُ: أُلْغِيَ_ يُلْغَى_ مُلْغَى، وللمؤنَّثِ مُلغاةٌ.
يقامُ الحفل على قاعة.	يُقامُ الحفلُ في قاعة.	الإقامةُ تكونُ في القاعةِ لا عليها أو فوقَها.
ينبغي على المنتسبين.	ينبغي للمنتسبين.	ينبغي فعلٌ لازمٌ، يتعدَّى باللامِ.
نؤكّدُ على كتابنا.	نؤكِّدُ كتابنا.	أكَّدَ_ يُؤكِّدُ فعلٌ مُتعدٍّ بِنفسِهِ.
أرجوا، نرجوا.	أرجو، نرجو.	الواو في الفعلِ أصليةٌ، ليست واو الأفعالِ الخمسةِ.
نرفق لكم.	نرافقُ لكم.	المُرفَقُ مُشتَقٌّ من أرْفَقَ؛ أي تلطَّفَ ولانَ، أمَّا المُرافَقُ فمُشتقٌّ من رافَقَ؛ أي صاحَبَ.
القائمة المرافقة بكتابنا.	القائمة المُرافِقة كتابنا.	رافَقَ تعني صاحَبَ ولزمَ الشَّيءَ، وهو فعلٌ متعدٍّ بنفسِهِ.
التالية.	الآتية.	التالي اسمُ فاعلٍ من تَلَا_ يتلو، وهو الذي يأتي مباشرةً، ولا نقولُ أجب عن السؤالِ التالي، إلا في حالِ وجودِ سؤالٍ قبله. أما الآتي فقد يتأخرُ قليلاً، ولا يُشترَطُ أن يكونَ لهُ سابقٌ.
إشارةً إلى كتابكم في أعلاه.	إشارةً إلى كتابكم الأعلى.	لعدم وجود اسم ظاهر يعود عليه الضمير.

المرافقات في أدناه.	المرافقات في الأدنى.	لعدم وجود اسم ظاهر يعود عليه الضمير.
العبئ.	العبء.	تُكتَبُ الهمزةُ منفردةً على السطرِ لأنها مسبوقةٌ بساكنٍ.
رغم ذلك.	على الرغم من ذلك.	الرغمُ: الكَرْهُ والإجبارُ، إذ يتمُّ المعنى بسبقِها بـ(على).

وغيرها كثيرٌ من الأغلاطِ الشائعةِ في الحياةِ الوظيفيةِ، كذلك يحتاجُ الأستاذُ الجامعيّ إلى هذه الدورةِ؛ دورةِ سلامةِ اللغةِ العربيةِ، ليزدادَ تمكّنُه من التخاطبِ باللغةِ الفصيحةِ في إلقاءِ المحاضراتِ، وحِواراتِه في مجالِ مناقشاتِ البحوثِ العلميةِ؛ وتُقامُ هذه الدورةُ المسمّاةُ سلامةُ اللغةِ العربيةِ في الجامعات، وتُضيفُ هذه الشهادةُ للحاصلِ عليها ترقيةً إلى درجةٍ أعلى في سلّمِ الدرجاتِ الوظيفية.

الخاتمة والاستنتاجات:

إنَّ اللسان العربيّ هو المعبّر عمّا يقصدُهُ الناطقُ به، ولما كانتْ لغةُ التخاطبِ تلبّي حاجةَ المجتمعِ إدارةً وقانوناً لإيصالِ المعنى الواضحِ وتنظيمِ أمورِ العامةِ والخاصةِ من النّاسِ؛ لذا لا بدَّ من الاهتمامِ باللغةِ التي تُصاغُ منها أيُّ عبارةٍ ونصٍّ وكِتابٍ يُلقى أو يُرسَلُ في دائرةِ العملِ، ونوصي بما يلي:

١- الأخذُ بعينِ الاعتبارِ بالاهتمامِ باللغةِ والإملاءِ، ولا ينحصرُ ذلكَ على طالبِ العِلمِ فقط، بل يتوجَّبُ ذلك على الموظَّفِ والتدريسيّ أيضاً.

٢- باللغةِ العربيةِ الفصحى السليمةِ الواضحةِ سيَفهُمُ الجميعُ ما يُلقَى، وذلك بأن يتمَّ التحاورُ في ورشِ العملِ، الأنشطةِ، الندواتِ والاجتماعات من قِبَلِ العامِلينَ عليها مع الحضورِ الكرامِ باللغةِ العربيةِ الفصحى ليتسنّى التخاطبُ والنقاشُ بهذا الوعي والإدراك بجماليةِ اللغةِ العربيةِ.

٣- يجبُ أنْ يتمَّ تدقيقُ الإملاءِ وإعادةُ صياغةِ الجملِ في اللغةِ المكتوبِ بها أيُّ بحثٍ علميٍّ مِن قِبَلِ متخصّصٍ في اللغةِ العربيةِ.

٤- إنَّ قواعدَ النحوِ في اللغةِ العربيةِ تسهّلُ لنا القصدَ من الكلامِ، ومعرفةَ صوابِ الكلامِ من خطئِهِ؛ ليُحترَزَ بهِ عن الخطأ في اللسانِ.

٥- يُفترَضُ الاهتمامُ بالجانبِ اللغويّ للكادرِ الجامعيّ، أساتذةً وموظّفينَ، والاهتمامُ بدقّةِ المصطلحاتِ الواضحةِ في اللغةِ العربيةِ، التي يجبُ أن تُرسَمَ بالشكلِ النحويّ الصحيحِ.

الهوامش

(١) سورة: الشعراء، الآية: ١٩٥.

(٢) يُنظَر: رمضان عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغويّ**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص١٢٥.

(٣) يُنظَر: د. صبحي إبراهيم الصالح، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، ط١، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ص٢٩٢.

(٤) أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، من أشهرِ علماءِ النَّحو، حافظٌ للقرآنِ الكريمِ والحديثِ والفقهِ وبعضِ أشعارِ العربِ.

(٥) يُنظَر: د. صبحي إبراهيم الصالح، **دراسات في فقه اللغة**، مصدر سابق،

(٦) يُنظَر: جلال الدين السيوطيّ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ص٣١٥.

(٧) يُنظَر: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ، ج٣، ص٤٥٥.

(٨) يُنظَر: جمال الدين ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ، ص١٨٧.

(٩) يُنظَر: أبو البركات كمال الدين الأنباري، **أسرار العربية**، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص٢٩٣.

(١٠) أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، **أساليب بلاغية، الفصاحة -البلاغة - المعاني**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط١، ١٩٨٠م، ص١٨٥.

(١١) خالد بن هادي علي آل دغمان، دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس، بحث منشور في كلية التربية، نجران، المجلد ٣٦، العدد ١١، تشرين الثاني ٢٠٢٠م.

(١٢) هذا المكتبُ تابعٌ لجامعةِ الدولِ العربيةِ، ومركزُه الرباطُ في المغربِ الأقصى.

(١٣) وقد تلقَّى هذا الاستفتاءُ عدداً كبيراً من العلماءِ الذينَ ينتمون إلى أحد عشر قطرًا، ويدرسونَ في تسعِ عشرة كليةً من الكليات الجامعية، هامش كتاب دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، ص٣٥١.

(١٤) محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط٦، ص٢٤٨ و٢٤٩.

المصادر:

١- القرآن الكريم.

٢- عبد التواب، رمضان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغويّ**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣.

٣- الصالح، د. صبحي إبراهيم، ١٣٧٩هـ -١٩٦٠م، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين.

٤- السيوطيّ، جلال الدين، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، ١٤١٣هـ، **طبقات الشافعية الكبرى**، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ج٣.

٦- ابن هشام، جمال الدين، ١٣٨٣هـ، **شرح قطر الندى وبل الصدى، القاهرة، ط١١.**

٧- الأنباري، أبو البركات كمال الدين، ١٤٢١هـ-١٩٩٩م، **أسرار العربية**، دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٨- الرفاعي، أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي، ١٩٨٠م، **أساليب بلاغية، الفصاحة -البلاغة – المعاني**، وكالة المطبوعات، الكويت.

٩- الشنطي، محمد صالح، **المهارات اللغوية**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط٦.

١٠- خالد بن هادي علي آل دغمان، **دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس**، بحث منشور في كلية التربية، نجران، المجلد ٣٦، العدد ١١، تشرين الثاني ٢٠٢٠م.